٣٥

إن تصدق الطبيب النصراني فنقلته في خواص الادوية
والاحجار ولا تصدق النبي المختار المكاشف بالاسرار

الثالث اعلم ان سر السعادة الانسان في التشبه
بالملائكة الكرام وشقاوته في التشبه بالبهائم لان
الملائكة مخلوقوا من عقل محض والبهائم من شهوة
محضة والانسان مركب من عقل وشهوة ومن
صفات الملائكة انهم منقادون لامر الله وتهيبه لا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
ومن طبع البهائم انها مهملة سدى تسترسل في
اتباع شهوتها بحسب ما يقتضيه طبعها ومهما
الغى الانسان اتباع هواه غلب عليه صفة البهيمة
فسعادته حينئذ في الاقتداء بالسنة في حركاته
وسكناته وتحت هذا سر عظيم في تزكية النفس
ويكفيك هذه التنبيهات في سر اتباع السنة ثم هذا
التحريض انما هو في امور العادات واما امور العبادات
فلست اعرف عذرا لاهمال السنن الواردة فيها من غير
عذر الا كفرا خفيا او حمقا جليا اذ لا يحمل على هواه ولي

من قصيدة
علم المحجة واضح لمن اهتدى * لكن دارس سبل الغواية
هدي شريعة احمد الغراء قد * جليت كاسفار الصباح اذ ابدا
بيضاء كالشمس المنيرة ليلها * كنهارها فتنوا تجاوزك مقصدا
واسلك سنته القويمة واعتصم * بكتابه وحديثه تلق الهدى
واذا اظلك ليل شبهة بدعة * حار الغوي بتيهها وتردد

فباي

فباي الحجج بعد احمد تقتدي من بعده اي حق بعد الهدى ان يهتدا

باب الحديث الرابع

وكتب بكتاب عمره ورزقه وشقي او سعيد والذي
سبق عليه الكتاب في الاعتقاد

المراد بالعمر الاجل وبالسعي العمل هو اصل الحديث قوله صلى الله
عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين
يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر
باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد
فو الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى
ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى
ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رواه البخاري ومسلم
عن ابن مسعود رضي الله عنه وهذا الحديث اصل الايمان
بالقدر ومعناه ان الله سبحانه قدر الاشياء كلها
في الازل وعلم سبحانه انها ستقع في اوقات معلومة
وعلى صفات مخصوصة فهي واقعة على وفق ما علمها
وعلى حسب ما قدرها والايمان بذلك واجب وعليه
اجمع اهل السنة خلافا للقدرية المبتدعة قال الله
تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب

Copyright © King Saud University